ـ(335)ـ اللقاءات مستمرة بينه وبين رؤساء وإتباع الديانات القائمة، وكانوا يسألونه عن مختلف القضايا والأحداث فيجيبهم، وإذا عجز عن الإجابة بعثهم إلى غيره من الصحابة(1). وفي عهد عمر كان لهم مطلق الحرية في إبداء وجهات نظرهم، والاستفسار عن كثير من الآراء والمواقف، وكان يجيبهم عن كل شيء بمفرده أو يتعاون مع غيره من الصحابة في ذلك(2). واعترض أهل الكتاب من أهل الشام أمام عمر على بعض المسلمين لتكليفهم فوق طاقتهم، فسمح لهم بالاعتراض بكل حرية، واستجاب لشكواهم وأمر المسلمين بعدم تكليفهم فوق طاقتهم(3). وطلب أهل بيت المقدس من أبي عبيدة أن يكون عمر بن الخطاب هو المتولي لعقد الصلح، فاستجاب عمر لذلك وسار بنفسه إلى بيت المقدس(4). وطالب بعض النصارى عثمان بن عفان بتخفيف الجزية عليهم، فاستجاب لهم واسقط عنهم مائتي حلة(5). وجاء بعض رؤساء النصارى إلى علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ معترضين على بعض المواقف، فمنحهم حرية الاعتراض واستجاب لما طلبوه منه(6). وكان لهم مطلق الحرية في إبداء وجهات النظر، ومن ذلك قول أحد اليهود

_____

1 ـ ذخائر العقبى: 80، الطبري، مؤسسة الوفاء بيروت، 1410 هـ . 2 ـ الخصال: 456. 3 ـ المهذب في فقه الإمام الشافعي 2: 251. 4 ـ الكامل في التاريخ 2: 501 5 ـ المصدر نفسه 2: 293. 6 ـ كتاب الخراج:52.